جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
امعة جامعة بابل
كلية التربية صفي الدين
قسم اللغة العربية/ الدراسة الاولية

مقرر مادة النقد الأدبي الحديث للمرحلة الرابعة
السنة الدراسية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

الفصل الدراسي الثاني
مدرس المادة: أ م د. فرحان بدري الحربي

نقد المحاضرة ٧ المنهج البنيوي

النقد الجديد" الشكلي

من رواد النقد الجديد في انجلترا وامريكا " كولوريدج ، وت اس اليوت "،[خمسة مداخل الى النقد الاديي : ويلبر سكوتم/ ١٩٣- ١٩٤]

ويذهب إليوت الى القول :أن الفن له مكانة رفيعة بوصفه فنا وليس بوصفه مجرد تعبير عن افكار اجتماعية أو دينية أو أخلاقية أو سياسية.

وهنا تأتي ضرورة دراسة النص نفسه دراسة متعمقة . وقد توجه النقاد بموجب هذه الفكرة " فكرة دراسة النص في ذاته" الى الابتعاد عن الدراسات السيريّة و الاقتصار على تمحيص الصنعة الفنية في النص الادبي.

فكان "اليوت " معنيا بصياغة ضرب من النقد المتحرر من اقتناص التفسيرات البطولية و الأخلاقية و النفسانية و الاجتماعية الخارجة عن موضوع فنية الادب [ويلبر سكوت /١٩٣]

ومن نقاد هذا المنهج الرئيسيين " أي أ ريتشاردز" في كتابه المشترك مع " أوكدن" فقد اسسا لمنهج المعالجة اللفظية في النقد الادبي. [ويلبر سكوت /١٩٤]

وكانت فترة النقد الجديد هي العقد الاول و الثاني من القرن العشرين

المناهج النصية

هذه المناهج غيرت وجهة نظر الباحثين فرأوا أن من الواجب ان يدخل الناقد في صلب العمل الادبي لتحليله لذاته و البحث عن معناه في داخله فهو بنية تحتوي معناها في ذاتها بنظر اصحاب هذه المناهج . وأول هذه المناهج:-

المنهج البنيوي :-

س/ماالمقصود بالمنهج البنيوي؟

س/ماالبنية؟ متى ظهر هذا المنهج ؟من هم رواد هذا المنهج؟ما الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا المنهج؟

أصول الفكرة البنائية في النقد و روادها

تعود البذرة الاولى الى منتجات علم اللغة الحديث/ والالسنية العامة، ممثلة بجهود دي سوسير و تلامذته من بعده: " كلود ليفي شتراوس" و " جاكوبسن"، وهي كما ياتي:

١. - مدرسة جنيف/أللغويه /ورائدها دي سوسير

٢. -جهود الشكلانية الروسية

٣. حلقة براغ اللغوية = رائد حركة براغ اللغوية / جاكوبسن

***مصطلح البنية :- س/ ما المقصود بالبنية ؟ ما هي تطبيقاتها بالعلوم الإنسانية ؟ماعلاقتها بالماركسية ؟ ما العلاقة بين البنية والسياق ؟**

س/ ما المقصود بمنهج التحليل البنيوي ؟

البنيوية :- ترى ان البنية كل مكون من ظواهر متماسكة ومحور عمل البنيوية ملخص في جهد البحث اللغوي ويشير إلى إن مصطلح بنية تحول إلى منهج خاص يسمى "بالبنيوية" :-

تنظر الى البنية : على انها كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ولا يمكنه ان يكون ما هو الا بفضل علاقته بما عداه.

المفهوم الاصطلاحي للبنية يتميز بثلاث خصائص:-

١- تعدد المعنى
٢- التوقف على السياق النصي(النسق)
٣- المرونة
٤- البحث عن العلاقات التي تعطي قيمة باتحادها بعضها مع الأخر .

***البنية ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة او عمليات أولية شرط ان يصل الباحث إلى خصائص المجموعة من وجهة نظر معينة**

فالملاحظ ان اجتماع العناصر بتركيب معين يولد ابنية يتسم تركيبها بالاطراد و كل ما نجم عن هذا التركيب هو ما يسمى بالنظام أو الظاهرة.

***يتوقف مفهوم البنية على السياق بشكل واضح إذ إن محور العلاقات لا يتحدد مسبقا وإنما يختلف موقفه باستمرار داخل النظام الذي يضمه مع غيره من العناصر ،فلا يمكن تحديد أي عنصر منفصلا إلا بعلاقاته الخلافية مع العناصر الأخرى.**

مبادئ المنهج البنائي:-

١- الاعتراف بالفوارق بين المجموعات المنتظمة ومعرفة العلاقة بينها.
٢- تمثيل الظواهر و تنظيمها حول محور دلالي دقيق يجعلها تبدو كتنويعات مختلفة ناجحة عن نوع من التوافق والاختلاف في داخل النوع الواحد.
٣- الاقتصار على التحول المنفتح (يقتضي الاستبعاد المنهجي لوجهات النظر السابقة المختلفة كـ (نفسية – لغوية) ويقتصر على القوانين الداخلية التي تحكم قيام اللغة بوظائفها الدلالية وما يتضح في نضمها من مقابلات وتداعيات وتجانس آو تنافر).

اختلاف المنهج البنيوي عن المنهج الشكلي:-

الشكل يتحدد في التقابل مع المادة الغريبة عنه أما ألبنية فلها مضمون مختلف (أنها نفسها المحتوي) وقد تم التقاطه في تنظيمه البنيوي بشكل منطقي على أنها من خواص الواقع فالشكلية في قانونها تؤكد ثنائية الشكل والمضمون ويحددهما طبقا لخصائص متقابلة والبنيوية ترى أن البنية هي نفسها الشكل والمضمون

وتحمل دلالتها ككل متكامل كشكل ومضمون فلا نستطيع رؤيتها كشكل أو مضمون كلا على حدة.

س/هل البنيوية منهج أم (مذهب – فلسفة – نظريه)؟نحن نهتم بالبنيوية بوصفها منهج

المنهج البنائي :-هو أعادة بناء الشيء لإبراز وظائفه من خلال عمليتين أساسيتين هما (الاقتطاع والتركيب) أي تحليل ثم تركيب أي اقتطاع الأجزاء الدالة على الشيء للكشف عن كيفية قيامها بوظائفها ومدى تأثيرها بالكل ثم تركيب هذه الأجزاء بعد اكتشاف قوانين حركتها في كل عضوي وتحليل القواعد المتصلة بإيحائها و أنظمتها المختلفة

***جاءت البنيوية متعددة المعنى لأنها أتت من طرق مختلفة فكل يعبر بطريقته الخاصة**

س/ هل البنيوية خضعت تمام الخضوع لأصل من أصولها وهي الشكلية؟

ج/أن الشكل في المنهج الشكلي يتحدد في التقابل بين الشكل و المضمون أما البنية فلها مفهوم مختلف في نظر الشكل وذلك ان الشكلانية تعتمد قضية الشكل والمضمون ، اما البنيوية فتعتقد أن طبيعة الأشياء لا تفرض هذا التقابل بين الشكل والمضمون فهي ترى ان البنية هي الشكل والمضمون معا فهي ترفض وجود مثل هذه الثنائية فليس هناك جانب تجريدي وأخر محدد وا ما الشكل والمضمون فلهما نفس الطبيعة ويستحقان نفس العناية في التحليل إذ أن المضمون يكتسب واقعة من البينة ،وما يسمى بالشكل ليس سوى تشكيل هذه البنية من أبنية موضعية أخرى تشمل فكرة المضمون نفسها فالبنية تتيح الفرصة لإدراك الواقع بجميع مظاهره ومن هنا اهتمت البنيوية بدراسة الدلالة فكانت الدلالة هي الطريق للتميز بين الشكلية والبنيوية وخاصة في المجال اللغوي .

س/هل البنيوية منهج؟وإذا كانت منهج فعلى أي أساس تقوم ؟.

البنيوية هي نشاط يمارسه المهتمون بالنقد فهي تتابع منتظم لعدد من العمليات ألعقليه هذا النشاط له هدف هو اعادة تكوين الشئ بطريقة تبرز قوانين قيامه بوظائفه ،فالبنيوية تحاول معرفة البنية وهي صورة الشئ التي تسمح بادراكه وتكوينه وطريقة تشكيله أذن (هي قابلية الفهم)

س/كيف تعمل البنيوية على فهم ألبنيه؟وهل تقتصر ألبنائية على أنها مجرد منهج؟

طريقة عمل البنيوية والمنهج ألبنيوي في معرفة البنية واكتشافها تقوم على اعادة بناء الشئ لإبراز وظائفه من خلال عمليتين أساسيتين هما (الاقتطاع والتركيب)أي اقتطاع الأجزاء ألدالة للشئ للكشف عن كيفية القيام بوظائفها ومدى تأثيرها في الكل ثم تركيب هذه الأجزاء بعد اكتشاف قوانين حركتها في كل عضوي وتحليل القواعد المتصلة بإيماءاتها و أنظمتها المختلفة.

أن ألبنائيه لايمكن أن نحصرها بأنها منهج والبنائية بمفهومها الصحيح هي نشاط أنساني يمارسها الجميع فهي تتابع منتظم لعدد من العمليات ألعقلية.

*** ماذا يهدف المنهج البنيوي؟**

يهدف إلى أعادة تكوين الشئ بطريقة تبرز قوانين قيامه بوظائفه فالبنية أذن (هي صورة الشئ التي تسمح بفهمه وأدراك تكوينه وطريقة تشغيله ،فالإنسان البنائي يتناول الواقع ويفككه ويحلله ثم يقوم بتركيبه مرة أخرى وهذا النشاط ينتج لنا قابلية الفهم فمنهج ألبنائيه يرتبط بتكنيك أو بطريقة عمل خاصة لا يستطيع الاستغناء عنها هذه طريقة العمل الخاصة أو هذا النشاط:

(هو أعادة بناء الشئ لإبراز وظائفه من خلال عمليتين أساسيتين هما <الاقتطاع والتركيب>)

المنهج البنيوي

**********بنية التعبير الشعري**********

البنيوية تعتبر العمل الأدبي كل مكون من عناصر مختلفة متكاملة فيما بينها على أساس موزعة على مستويات متعددة تمضي في كلا الاتجاهين أفقي وراسي:-

فيقترحون تحليلها على مستويات التحليل اللغوي الاتية :

١-المستوى الصوتي
٢-المستوى المعجمي
٣-المستوى النحوي
٤-المستوى التركيب
٥-المستوى الدلالي
٦-المستوى الرمزي

س/كيف تنظر البنيوية إلى بنية التعبير الشعري؟

ج/التحليل البنائي للشعر يلجا إلى التمييز بين نوعين من الشكل : الشكل صوتي، وشكل دلالي ،فالمستوى الدلالي له شكل وبنية أيضا لأننا نستطيع رسم شكل له فيكون للبنية مضمون دلالي.

فيقول هايدجر

(أن الكلمات نفسها ليست سوى رموز تتمثل أحوال خارجية فلا ينبغي البحث عن لغة الشعر في اختيار الكلمات ولا في صورتها وإيقاعها وإنما في كيفية تمثيلها وتصويرها للأشياء)

فالدلالة في المنظور البنائي هي أن المعنى اللغوي ينجم عن تركيب كلمتين مختلفتين على محور دلالي واحد.

فالنواة الدلالية تكمن في ألنقطة الثلاثية التي تلتقي فيها البنية بما يخالفها ومعنى الشعر بهذه ألطريقة يتولد من صورها وهذا العمل تشترك فيه الأسلوبية مع البنيوية.

وكذلك (جريماس) يرى أن المعنى اللغوي ينجم من تركيب كلمتين مختلفتين على طول محور دلالي واحد فمثلا الأبيض والأسود يجمعهما(اللون) ونواة الدلالة تلتقي في ثلاثيتهما.

فالاستعارة تعتمد على علاقة التشابه بين شيئين مختلفين في آن واحد.

(أما بالنسبة للصورة وبنية الشعر)

يفترض النقاد البنيوين ان كل قصيدة لها معنى عام ويتصورون ان مهمتهم هي اكتشاف هذا المعنى وقد يصلون اليه حقيقة أو قد لا يصلون اليه وعندما يكون المعنى غير موجود على المستوى القريب سوف يكون هناك انحراف عام في استخدام المستوى اللغوي

ألصورة أصبحت في منظور النقد هي جوهر فن الشعر وفي نظر البنيوية (أن بنية المعنى في الشعر تتولد من صورة) هذه الصورة هي ما ورثه علم الأسلوب عن البلاغة

((نظرية النص))حاولت أن تنفي حدود نظرية الأجناس أو تكسر حدود نظرية الأجناس وقالت أن الأجناس ممكن أن تتداخل فيما بينها ، لذا استعاضت عن مفهموم الجنس الادبي مثل القصيدة في الشعر بمصطلح النص وهذا يشمل جميع انواع المتنج الادبي

((نظرية الشعرية)) في ظل أطار البنيوية ألحديثة لم يعد الشعر في تصورها الحديث ذلك الكلام الموزون المقفى .

فالشعر :- لم يعد مجرد كلام موزون ومقفى بل لا بد من ان تكون فيه صور مكثفه وهذا مايتضح لنا في الشعر الحر حيث جاء ببناء ألتفعيلة بدلا من البحر.

القافية لم تعد شرطا في نهاية البيت وإنما أصبحت شئ يضيف قوه إلى البيت الشعري.